

رسالة من رئيس هيئة الأركان العامة الإسرائيلية،
الجنرال دان حالوتس، إلى القوات التي شاركت
في تنفيذ مهمة فك الارتباط
[مقتطفات] * 2005/8/25

أيها القادة والجنود
في يوم 15 آب/أغسطس 2005، خرج الجيش الإسرائيلي، جنباً إلى جنب مع الشرطة الإسرائيلية، إلى واحدة من
أكثر المهمات تعقيداً وحساسية التي يواجهها على الإطلاق: مهمة تنفيذ خطة فك الارتباط. واليوم، ننهى الجزء
الأول، الصعب والمعقد، من تنفيذ هذه المهمة: إجلاء أبناء شعبنا، مستوطني قطاع غزة وشمال السامرة عن بيوتهم.
لقد عملنا بحساسية وتصميم انطلاقاً من إدراكنا أن لا عدو يقف أمامنا، وإنما إخوة، أبناء أسرة، رجال ونساء
وأطفال – كلهم وقفوا هناك يتألمون ويذرفون الدموع. لم نأت لتحقيق انتصار – أتينا باسم دولة إسرائيل لتنفيذ
قرارات حكومة وكنيست إسرائيل – تصرفنا بصبر وتسامح، ونحن نمد الأيدي، وانطلاقاً من محاولة للتخفيف، ولو
قليلاً، من ألم سكان المستوطنات.
إن شعب إسرائيل كله رآكم تتصرفون بحساسية جديرة بالتقدير. حساسية مترافقة مع التصميم على تنفيذ المهمة.
وأبديتم قوة داخلية جديرة بالثناء حين وقفتم قبالة عائلات متألمة ومتأثرة، قبالة إهانات وكلام لاذع، قبالة
مظاهر عنف قليلة – وتمكنتم منها كلها بكبح الذات وضبط النفس.

[.....]

لقد أنجز الجزء الأول والمعقد من المهمة. أنهينا إجلاء السكان عن بيوتهم، ونتطلع الآن إلى إكمال تنفيذ الأجزاء
الأخرى من خطة فك الارتباط من دون إصابات ومن موقع القوة. إن العائلات التي أُجليت عن بيوتها تهيم على
وجوهها من غير يقين بشأن مستقبلها الشخصي والجماعي. ونحن – قادة الجيش الإسرائيلي ومقاتليه – سنواصل
دعمنا لها، وسنمد يد العون والمساعدة في كل ما يلزم، وسنفذ كل مهمة تلقى على عاتقنا في هذا المجال – ذلك
بأنهم إخوة لنا، ورفاق سلاح حملوا معنا عبء القتال طوال أعوام الاستيطان في المناطق التي تم إخلاؤها.

[.....]

ما زال أمامنا مهمات كثيرة. فتهديد الإرهاب لم ينته. ويمكن أن تلزم قوة الجيش الإسرائيلي حتى في المستقبل
القريب من أجل ضمان عدم عودة الإرهاب ليهدد دولة إسرائيل.

[.....]

* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع الجيش الإسرائيلي في الإنترنت: <http://www1.idf.il>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx